

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[263] عنه فقيل عبد الله بن مسعود فغضب عثمان على عمار لكتمانه إياه موته إذ كان المتولي للصلاة عليه والقيام بشأنه وعندها وطأه عثمان حتى أصابه الفتق. وروى آخرون أن المقداد وعمار وطلحة والزبير وعدة من أصحاب رسول الله أجتمعوا وهم خمسون رجلا من المهاجرين والأنصار فكتبوا كتابا " عددوا أحداث عثمان وما نعموا عليه وخوفوه به وأعلموه أنهم موثبوه إن لم يقلع وقالوا لعمار أوصل هذا الكتاب لعثمان حتى يقرأه فلعله أن يرجع عن هذا الذي ننكره فلما قرأ عثمان الكتاب طرحه ثم قال اعلى تقدم من بينهم فقال لأنى أنصحهم لك قال كذبت يا بن سمية فقال عمار أنا ابن ياسر فامر عثمان غلمانهم فمدوا بيديه ورجليه وضربوه حتى أغمى عليه وكان ضعيفا " كبيرا " وقام إليه عثمان بنفسه ووطئ بطنه ومذاكيره برجليه وهما في الخفين حتى أصابه الفتق فاغمى عليه أربع صلوات فقضاها بعد الأفاقة فاتخذ لنفسه ثيابا تحت ثيابه وهو أول من لبس الثياب تحت الثياب لاجل الفتق فغضب لذلك بنو مخزوم وقالوا والله لئن مات عمار من هذا لنقتلن من بنى أمية شيئا " عظيما " يعنون عثمان ثم إن عمارا " ألزم بيته إلى أن كان من قتل عثمان ما كان. أخرج الشيخ الطوسي (ره) في أماليه بإسناده عن أبي نجية قال سمعت عمار بن ياسر يعاتب أبا موسى الأشعري ويوبخه على تأخره عن علي بن أبي طالب " ع " وعوده عن الدخول في بيعته ويقول له يا أبا موسى ما الذي أخرك عن أمير المؤمنين " ع " فوالله لئن شككت فيه لتخرجن عن الإسلام وأبو موسى يقول لا تفعل ودع عتابك لي فانما أنا أخوك فقال له عمار (رض) ما أنا لك باخ أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يلعنك ليلة العقبة وقد هممت مع القوم بما هممت فقال له أبو موسى أفليس قد استغفر لي قال عمار قد سمعت اللعن ولم أسمع الاستغفار. وعن أبي مخنف قال لما نزل أمير المؤمنين ذا قار وقد خرج عليه طلحة والزبير بعث أبنه الحسن " ع " وعمار بن ياسر وزيد بن صوحان وقيس بن سعد